

• الغُصْفَرُ: نبات صيفي من الفصيلة المركبة أنبوية الزهر.

• الخَطْمِيّ: نبات من الفصيلة الخبازية يدق ورقه يابساً ويتخذ غُشلاً للرأس.

• الإشعار: وضع علامة مميزة في البُدن بطعنها في شق سنامها الأيمن بحديدة حتّى يدمي ليعرف بذلك أنه هُذي.

• التقليد: تعليق شيء من نعل أو غيره في عنق الهُذي كعلامة مميزة ليعلم بها أنه هُذي.

وفي التفاتة دقيقة فقد بيّن العلامة الفضلي المدلول اللغوي والفقهي لمفردتي: (التقيّة) و(النَّبِيك) بأسلوبه الأدبي المميز، كما شرح الكثير من المصطلحات الفقهية الخاصة بمناسك الحجّ.

ثالثاً: التعريف بالأماكن والبلدان

استعان المُحقّق في تحديد أمكنة المشاعر المقدسة (عرفات، ومزدلفة، ومنى) بتقارير صادرة عن الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية، ومصنفات مؤرّخي مكة التاريخية القديمة والحديثة، من قبيل: كتاب أخبار مكة، للأزرقي، وكتاب: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، للفاسي، وكتاب: معالم الحجاز، للمؤرخ عاتق البلادي، وكتاب: المجاز بين اليمامة والحجاز، للمؤرخ عبد الله بن خميس، وغيرها.

رابعاً: عمل الفهارس المتنوعة

قام المُحقّق بعمل فهراس مفصلة للمُقدمة والمتن والهوامش.

■ **ترجمة مؤلّف المخطوط**

دأب المحققون على إضافة السيرة العلمية لمؤلف المخطوط في مقدمة التحقيق، ولم يشذّ العلامة الفضلي عن هذه القاعدة، فقد ترجم للمؤلف ترجمة وافية ذكرَ فيها أساتذته، وتلامذته، ومصنفاته التي أشاد بها وبالخصوص موسوعة الجواهر، بقوله: «وبكيفية قدرأ أنّ مؤلّفه صاحب الجواهر أوسع وأضخم موسوعة إسلامية في الفقه».

■ **حلّمُ تحقيق**

بعد هذه الإطالة السريعة على الجهد الكبير الذي بذله المُحقّق في عمله، أود أن أشير إلى أنّ العَلامة الفضلي ^(رحمته الله) كان يحلم أن يكون لدى الإماميّة معْجَم خاص لألفاظ الفقه الجعفري وهو ما عبّر عنه في مقدمة التحقيق، بقوله: «ولو كان ثمة كتاب واحد -هو معّا تفقده المكتبة الفقهية الجعفرية- وهو: معجم ألفاظ الفقه الجعفري، لأغنى الغنى المطلوب.

يَسْتَبْضِعُ الخُفّيق والباحث والدارس، ويُرجع إليه في كلّ ما يتطلب التعليق والشرح، فيُخَفِّف عن المُعلّق عناء شدّ الرحال للتفتيش عن كتاب وآخر، وعن توزيع عينيه ويديده على رُفوف المكتبات لسحب هذا الكتاب، أو ذلك، أو استعارة هذه المدونة، أو تلك، وعن مراجعة غير قليل من المعجمات لمعرفة معنى كلمة أو تعريف مفهوم، وعن الرجوع إلى عشرات كُتب الفقه لاستخراج مدلول مصطلح أو فهم مضمون عبارة، أو عشرات كتب الجغرافيا والتاريخ لبيان موقع وحدود موضع، وهكذا».

وقد تحقق هذا الحلم في عام ١٤١٥ للهجرة، على يد الباحث الكندي الدكتور أحمد فتح الله التاروتي، الذي بلا شك قد بذل فيه من الجهد ما يستحق الشكر والثناء عليه، ف (صناعة المُعجم) -كما يسميها اللغويون - ليس بالعمل السهل أبداً، والخوض فيها يحتاج إلى معرفة بالعلم والمام بمفرداته.

وأخيراً، بعد هذا التطواف مع المُحقّق والمُحقّق، أتصور أنّ تحقيق المخطوطات ليس ترفاً علمياً كما قد يظن البعض، بل هو ضرورة وقد تكون ملحّة جداً أحياناً في سبيل إيضاح فكرة ما أو موقف غامض، أو تكملة موضوع ناقص، أو شرح، أو تجديد، أو تطوير لبحث سابق.

وفي ختام هذه الإطالة على هذا المُنجز لسماحة سيدي الوالد العلامة الفضلي ^(رحمته الله) لا يسعنا إلا أن نساله تعالى أن يُثيب المؤلف والمُحقّق على ما بذلاه من جهد طيلة عمرهما الشريف في خدمة الإسلام، وينفعنا بما تركاه لنا وللأجيال القادمة من إرث علمي قلّ نظيره.

المصدر: الاجتهاد

مقالة المحقّق والمُحقّق

■ بقلم الأستاذ جواد الفضلي



لعلّ تُعَدّد العلوم وتشعبها، من أهمّ العوامل التي دعت علماء البحث العلمي إلى تقسيم البحوث بغير طريقة، ومنها التقسيم المُعتمد على كمال موضوع البحث أو نقصه، الذي قُسم هو الآخر إلى عدة أقسام، أحدها البحوث الكاملة الموضوع والتي قُسمت بدورها إلى قسمين: أبحاث الموضوع، وأبحاث التحقيق. وفي هذه المقالة الموجزة سوف نحاول - قدر الطاقة - تسليط الضوء على القسم الثاني، من خلال قراءة مُختصرة لتحقيق سماحة سيدي الوالد العَلامة الفضلي (المُحقّق) لمنسك صاحب الجواهر، الموسوم: هداية الناسكين من الحُجّاج والمعتمرين (المُحقّق).

■ **التحقيق في اللُغة**

التحقيق: مصدر الفعل: حقّ، يحقّ.

والمُحقّق: اسم فاعل من حقّق. وهو من يُحقِّق كتاباً أو نُصّاً وفق قواعد علميّة.

والكتاب المُحقّق: هو الذي صيَّح عنوانه واسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه.

وأبحاث التّحقيق - بأقصر عبارة - هي: محاولة إحياء كتب التراث.

وأركان التحقيق، هي: (المُحقّق)، و(المخطوط)، و(منهج التحقيق).

ولهذا أجمع أرباب أصول التحقيق على وجوب تمتع المُحقّق بصفات خاصة، وأنّ منهج التحقيق لا بُدَّ أن يكون وفق خطوات علمية - ذكرت في محلّها من كتب أصول تحقيق التراث -.

وما شدّني للكتابة حول هذا الموضوع هو شخصيتا مؤلّفه ومُحقّقه، فهما بلا ريب علمان بارزان من أعلام حاضرة النجف الأشرف العلمية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين. ولا غرابة في ذلك!! فالمؤلّف هو: (صاحب الجواهر)، مُصنّف أكبر موسوعة فقهية إمامية. والمُحقّق هو: (صاحب الدروس)، مؤلّف الموسوعة الفقهية الاستدلالية المتميزة بأسلوبها المنهجي التربوي، الموسومة بـ (دروس في فقه الإمامية). وكيفما كان سوف نسير مع المُحقّق (العلامة الفضلي) والمُحقّق (منسك هداية الناسكين) لنرى مدى التزام المُحقّق بشروط التحقيق، وهل يتمتع بصفات المُحقّق، ومدى سلوكه خطوات المنهج العلمي في التحقيق.

■ **شروط التحقيق**

من أهم شروط التحقيق المتفق عليها، الشرطان التاليان:

١. أن يكون المخطوط غير مُحقق من قبل.

٢. أن يكون تحقيق المخطوط ذا فائدة علمية.

إخال أنّ الشرط الأول لم يشكل أي صعوبة بالنسبة لشخص مثل العلامة الفضلي فهو ابن النجف، والعارف

بمكتباتها وما يصدر عنها من دراسات وتحقيقات.

وما أود الإشارة له هنا هو أنّ للعلامة الفضلي ثلاثا تحقيقات لها علاقة بموضوع هذا التحقيق - وأعني بها - تحقيقه لثلاثة من مواقيت الحجّ، وهي: يللمل والحُجفة وقرن المنازل.

أمّا بالنسبة إلى الفائدة العلمية، فلا يخفى أنّ التجديد في كُتب المناسك يُعد ضرورة مُلحة إن لم يكن واجباً، نظراً لتغير كثير من معالم الحجّ سنوياً.

■ **صفات المُحقّق**

لعلّ من أبرز صفات المُحقّق المنصوص عليها في مصنفات أصول تحقيق التراث، الصفات التالية:

١. **المعرفة التامة بخطوات التّحقيق**: إذا ما علمنا أنّ المُحقّق هو تلميذ المحقّق الكبير مصطفى جواد، وأنّه أول من درّس مادة تحقيق المخطوطات لطلبة قسم المكتبات في كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز، وأنّ كتابه المعنون: (أصول تحقيق التراث) يُعد من أفضل ثلاثة كتب عربية في مجال تحقيق النصوص، فلا يعود بعد ذلك معنى للبحث في معرفة المُحقّق بخطوات التحقيق.

٢. **تخصّص المُحقّق في موضوع التحقيق**: لا أراني هنا بحاجة لبيان هذا الامر فالعلامة الفضلي ^(رحمته الله) من أشهر فقهاء الإمامية المعاصرين.

٣. **الإلمام بعلوم اللُغة العربية**: لا يخفى أنّ العلامة الفضلي ^(رحمته الله) أحد أبرز نُحاة العرب المُعاصرين، ومصنفاته التحوية التي فاقت العشرين تشهد بهذا، وبالأخص كتابيه: (دراسات في الإعراب)، و(رديفه) (دراسات في الفعل) اللذين صمّتهما رأيّه في غير مسألة نحوية، ومنها رأيّه في نظرية العامل في النحو.

يقول أستاذ مادة النحو في جامعة الملك عبد العزيز الدكتور محمد خضر غُزيف في سياق حديثه عن شخصية العلامة الفضلي: «عُلم من أعلام العربية في بلادنا ومفخرة من مفاخرها وأمثاله من العلماء جديرون بأن يُقدّر حقّهم وفضلهم وحقيقون بكلّي التكريم والعرفان».

فتحوا نوافذاً جديدة في الفقه وهذا التجدد في المواضيع وتكثر الافاق الاجتهادية قد ادى ذلك إلى حصول التنوع في الفتاوى الفقهية. وكان بروز البعض من الفقهاء الذين كانوا مؤهلين إلى تولي الرعامة الفكرية ووضعهم في قمة الفقهاء

ومن كان في درجات أدني منهم في الفقه قد مالوا إلى وجهات نظرهم والبعض الآخر منهم ابدي دعمه وولاه لاولئك. الفقه المقارن يعني المجال للتضارب بين هذه الفتاوى وتنظيم حضورها لانتخاب الافضل. وكان الفقه المقارن يعرف في الماضي بالخلافيات وفقه الخلاف وعلم الخلاف ويعرف اليوم بالفقه التطبيقي والفقه القياسي والفقه المقارن.

■ **تتولي هذا الدراسة تقديم الاجابة شخصياًعلى الاسئلة التالية**

١- ما هي المتغيرات والعوامل المؤثرة على ظهور الخلاف بين فقهاء المذاهب؟
٢- ما هي التطورات التي اجتازها الفقه المقارن وما هي ادواره؟
٣- من هم الطلائع في الفقه المقارن؟
٤- ما هو التأثير الذي تركه الفقه المقارن على عملية التقريب بين المذاهب وإزالة الخلاف بينها؟

المصدر: الاجتهاد

➤ **تعريف بالمراكز والمؤسسات الدينية الشيعية**

متحف العتبة الرضوية المقدسة القرآني



بعد متحف العتبة الرضوية المقدسة القرآني في ايران والذي يقترن اسمه باسم الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام الإمام الثامن من الائمة الاثني عشر أكبر المتاحف القرآنية في العالم. ويتكون المتحف من ثلاثة طوابق، طابقان يضمان نسخ قرآنية وبعض الكتب الدينية والمقتنيات الأثرية المنقوشة بالآيات القرآنية

والمقتنيات الأثرية المنقوشة بالآيات القرآنية

في العالم حيث واجه استقبالا وترحيبا واسعا من قبل الزوار، بالإضافة إلى ٢٠ ألف نسخة من القرآن الكريم والكتيبات القرآنية والمخطوطات القرآنية الأخرى من أهم الكنوز الثمينة من الكتب السماوية في العتبة الرضوية المقدسة. وبعد المصحف المعروف باسم البايسنغري أكبر مصحف في العالم، ويعتقد أن كتابته من عجائب الخط في العالم في هذا المتحف وخُط هذا المصحف العظيم بيد بايسنغر بن شاهرخ بعض كراني على ورق خان بأبعاد ١٠١ سمx ١٧٧ سم. ويضم المتحف المصاحف المنسوبة كتابتها للإمام علي والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام السجاد والإمام الرضا عليه السلام، حيث تعرض جميع هذه المصاحف المقدسة لعامة الزائرين الوافدين للمتحف.

فيما شهد المتحف عرض المصاحف النادرة المخطوطة بعرض سبعة سنتيمترات والمكتوبة بخط النسخ الخفي، و من أهم المصاحف الموجودة في هذه المجموعة هو القرآن المنسوب إلى أئمة الأطهار عليهم السلام، مكتوب على جلد الغزال بالخط الكوفي الأصلي، بما في ذلك المصحف المخطوط المنسوب للإمام عليه السلام. ويبلغ عدد زائري المتحف سنويا أكثر من مليون زائر.

إعداد: أمير الموسوي